تقارير

النشاط الإسرائيلي في أمريكا اللاتينية في مجال بيع الأسلحة

سعت اسرائيل منذ قيامها الى توطيد علاقاتها الاقتصادية مع افريقيا ودول امريكا اللاتينية ، في سبيل الحصول على سوق واسعة لمنتجاتها ، وعلى المواد الاولية اللازمة لصناعتها من جهة ، ولتفرض وجودها كدولة من دول المنطقة ـ عن طريق افريقيا ـ من جهة اخرى ·

ولكن الموقف الافريقي ، وخصوصا منذ عام ١٩٧٣ ، وقطع معظم دول القارة لعلاقاتها مع اسرائيل ، ثم تزايد الرفض الافريقي لسياسة التحالف بين اسرائيل والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ، اصاب النشاط الاسرائيلي هناك بضربة قاتلة ، قلصته الى حد الالغاء ·

ومنذ ذلك الوقت ، بدأت اسرائيل تكثف جهودها في القارة الامريكية الجنوبية ، لتكون متنفسا اقتصاديا وسياسيا لها ولفك طوق العزلة الدولية التي تحيط بها ·

الا أن هذا لا يعني ان النشاط الاسرائيلي في امريكا اللاتينية قد بدأ متأخرا ، بل الصحيح ان هذا النشاط كان موجودا وقائما منذ البداية ، وسط غياب عربي شبه كامل · فقد شكلت اول جمعية صهيونية في امريكا اللاتينية عام ١٨٩٧ في الارجنتين ، وفي عام ١٩٣٧ اسس فرع للوكالة اليهودية في القارة ، كما عقد في عام ١٩٤٦ في مدينة « مونتيفيديو » أول مؤتمر صهيوني هناك ·

الا ان النشاط الاسرائيلي سجل تصاعدا خطيرا في دول القارة اللاتينية خلال السنوات الاخيرة ، نتيجة لما ذكرناه ، ولوجود عوامل اخرى مؤاتية · فكما هو معروف ، ترتبط الصهيونية ارتباطا وثيقا بعدد من الاحتكارات الامريكية العاملة في أمريكا اللاتينية ، ويشغل ممثلو هذه الاحتكارات مراكز قيادية في المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ويتمتعون بتأثير فعال في مجال التجارة مع امريكا اللاتينية وفي مجال الاعلام الجماهيري الذي يمول الصهاينة العديد من اجهزته ·